الرواة الذين وصفهم الإمام الذهبي بمتأله
- جمع ودراسة -
رجال الكتب الستة أنموذجا

أ.م.د. زياد ناطق يحيى العبيدي
كلية الإمام الأعظم الجامعة

الملخص

إن الله تعالى يوم تكفل بحفظ القرآن الكريم، هيأ لذلك رجالا أكفاءً يحملون في صدورهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المفسرةَ للقرآنِ الكريم، وبسبب الأحداث التي مرت بها الأمةُ عبر حقبات تاريخية يظهر فيها بين حين وآخر من يختلقُ كلاما، ثم ينسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هيأ الله أئمة الجرح والتعديل؛ ليكونوا لهم بالمرصاد، مما أدى الى تمحيص الرواة ضبطا وعدالة؛ حتى يمنحوهم رتبة من مراتب الجرح او التعديل، تلازمهم وتبين حالهم لمن يدقق في حكم روايتهم، وقد ذكروا الى جانبِ رتبتهم شيئا مما عرفوا به من أحوال العبادة والزهد والصلاح؛ استئناسا وطمأنينة في الركون الى الراوي وروايته، ومن أولئك الإمام الذهبي رحمه الله، وتم تسليط الضوء في هذه الورقات على الرواة الذين وصفهم الامام الذهبي رحمه الله بمتأله أو بالتأله، الى جنب مراتبهم، وهم من رجال الكتب الستة.

سبب كتابة البحث: وكان السبب الباعث على الكتابة في هذا الموضوع

١. أنه ورد عن بعض السلف إتهام بعض الرواة الصالحين بالكذب في الرواية، والبعض أخذ ذلك على ظاهره، في حين أن المراد هم المنسوبون الى الصلاح، أو الذين ظاهرهم ذلك وحقيقتهم خلافه.

٢. إتهام أهل الحديث في حاضر عصرِنا من قبل البعض بفتور العبادة وقلة الصلاح والبعد عن الزهد.

فيأتي البحث محاولة للتوفيق بين هذا وذاك، وتصحيح المسار بأن أهل الحديث منهم المشتهرون بالعبادة والزهد والصلاح، المبتعدون عن الكذب، الورعون في روايتهم، المعرفون بالعدل والضبط، وأُطلق على بعضهم متأله؛ لشدة صلاحهم وعبادتهم، حتى

أُخرجت رواية بعضهم في الصحيحين ومنهم من أُجمع على إمامته كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

وبعد الإطلاع على سير هؤلاء الرواة الجهابذة ومظاهر تألههم يمكن الخلوص الى النتائج الآتية:

• إن التأله الذي هو استغراق قلب المؤمن بالله وعدم الالتفات الى سواه له أثره في ضبط وعدالة الرواة.

• اتصاف بعض الرواة بالتأله يزيد القلب طمأنينة للرواية وحفظها من الخلل او الزلل او التحريف.

• ذكر تأله الراوي الى جنب مرتبته من إمام كالذهبي له أثر بليغ في الجرح والتعديل.

• دلالة إتصاف رواة الحديث بالتأله على صلاح أهل الحديث وخوفهم من الله جل جلال.

Abstract

Allah guaranteed to conserve the holy Quran, therefore, He prepared competent men who embraces the Sunna of Prophet Muhammad (peace be upon him) that interprets the Holy Quran. Because of the happenings that the Muslim nation went through, through different durations where people emerge and fabricated statements and ascribed them to Prophet Muhammad (peace be upon him). Allah prepared the Imams of invalidation and editing to be lying in wait for those fabricators. This led to the straightness of the narrators of Hadith and to obtain a grade in invalidation and editing that adhere to them and show their status for those who check the verdict of their version.

Beside their grades, their piety and straightness are mentioned, in order to feel tranquil towards the narrator and his version of Hadith. Among those

narrators is Imam Al-Thahabi.

In this research, the narrators who have been described by Al-thahabi as deified are spot-lighted, beside their grades, they are the men of the six books.

Reason for writing this research:

١. It was reported that some predecessors accused some righteous narrators of fabricating their version. Some people externally considered that while what was really meant is those who pretend to righteous.

٢. Accusations to the modern men of hadith, by some, of being unrighteous.

This research is an attempt to adapt both attitudes and correct the path that the men of Hadith are well-known for their righteousness and asceticism. Those who are not liers, devoted in their versions, well-known of being right and accurate. Some of them were called as deified for their great worship and righteousness. The versions of Hadith of some of them was recorded in the Sahihain, such as Imam Ahmad bin Hanbal's.

After observing the biographies of those men of special knowledge and the aspects of their deification, we could reach the following conclusions:

- The deification that means the immersion of the believers' hearts in Allah has an impact to the righteousness and accuracy of the narrators.
- Some narrators are characterized by deification increases the heart tranquility towards the version of hadith and preserve it from fabrication and mistakes.
- When a narrator is described as deified by al-thahabi, beside his grade, has a great effect in invalidation and editing.
- Hadith narrators are described as deified, denotes the righteousness of the men of hadith and their fear of Allah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول اللهِ وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين، وبعد: فإن الله تعالى يوم تكفل بحفظ القرآن الكريم، هيأ لذلك رجالا أكفاءً يحملون في صدورهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المفسرةَ للقرآنِ الكريم، وبسبب الأحداث التي مرت بها الأمةُ عبر حقبات تاريخية يظهر فيها بين حين وآخر من يختلقُ كلاما، ثم ينسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هيأ الله أئمة الجرح والتعديل؛ ليكونوا لهم بالمرصاد، مما أدى الى تمحيص الرواة ضبطا وعدالة؛ حتى يمنحوهم رتبة من مراتب الجرح او التعديل، تلازمهم وتبين حالهم لمن يدقق في حكم روايتهم، وقد ذكروا الى جانبِ رتبتهم شيئا مما عرفوا به من أحوال العبادة والزهد والصلاح؛ استئناسا وطمأنينة في الركون الى الراوي وروايته، ومن أولئك الإمام الذهبي رحمه الله، وتم تسليط الضوء في هذه الورقات على الرواة الذين وصفهم الامام الذهبي رحمه الله بمتأله أو بالتأله، الى جنب مراتبهم، وهم من رجال الكتب الستة.

سبب كتابة البحث: وكان السبب الباعث على الكتابة في هذا الموضوع

١- أنه ورد عن بعض السلف إتهام بعض الرواة الصالحين بالكذب في الرواية، والبعض أخذ ذلك على ظاهره، في حين أن المراد هم المنسوبون الى الصلاح، أو الذين ظاهرهم ذلك وحقيقتهم خلافه.[1]

(١) من ذلك ما قال الامام يحيى بن سعيد القطان رحمه الله: «ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث» ويحيى إمام شهير متفق على إمامته.
وأولوا مراده من هذه العبارة على النحو الآتي:
- أنه ما رأى كذبا من الصالحين، وإن رأى غيرهم كذابين.
- ولما كان الكذب في الحديث النبوي ينافي الصلاح، فضلا على الأكذبية، فالمراد بقوله:

٢- إتهام أهل الحديث في حاضر عصرِنا من قبل البعض بفتور العبادة وقلة الصلاح والبعد عن الزهد.

فيأتي البحث محاولة للتوفيق بين هذا وذاك، وتصحيح المسار بأن أهل الحديث منهم المشتهرون بالعبادة والزهد والصلاح، المبتعدون عن الكذب، الورعون في روايتهم، المعرفون بالعدل والضبط، وأُطلق على بعضهم متأله؛ لشدة صلاحهم وعبادتهم، حتى أُخرجت رواية بعضهم في الصحيحين ومنهم من أُجمع على إمامته كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

منهجية البحث: خُصص لكل راو مطلب، ورتبت المطالب على حسب أسبقية وفاة الرواة، وبعد ذكر اسم الروي ونسبه وكنيته إن وجدت، ويتم ذكر خمسة من شيوخه وتلاميذه مع الاقتصار على ابرزهم؛ اختصارا ولأن الجهالة ترفع بإثنين، والا فقد تجاوز شيوخ وتلاميذ البعض المئة، ورُتبوا على حروف المعجم اذ هي طريقة كتب التراجم.

ثم يذكر من أخرج له من أئمة الكتب الستة،

ثم ثناء العلماء من النقاد على الراوي وما قالوا في حقه من مراتب، ورُتبت أقوالهم على أسبقية تاريخ وفاتهم اذ هي منهجية البحث الأكاديمي، ثم تذكر الوفاة.

الصالحين أي «المنسوبين إلى الصلاح بغير علم يفرقون به بين ما يجوز لهم من الرواية وما لا يجوز». فهو صلاح بغير علم، وفي الحقيقة انه ليس بصلاح فإنه لا صلاح إلا عن علم.

- وإنما مراده: أنه يعدهم الناس صالحين لما يرونه من تقشفهم وزهدهم مع أنهم من أهل الغباوة والجهل وهكذا العامة يعدون أهل الصلاح أهل هذا القسم...

«ويدل على ذلك» أي على تأويل كلام يحيى بن سعيد ما روى عنه ايضا قال: أي يحيى بن سعيد: «ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير»، فهنا صرح بإضافة ذلك «أي الأكثر منه» إلى من ينسب إلى الخير أي ينسب الى الصلاح وليس من أهله، فعليه تحمل العبارة المطلقة... والله تعالى أعلم. ...

ينظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٢/ ٥٨

الدراسة: تكمن الدراسة في فقرة (من مظاهر تألهه) فبعد تعريف الـ متأله وبيان علاقة التأله بالعدالة والضبط ورتبة الراوي يأتي الكلام عن ما ورد من مظاهر تألهه وما تضمنته من معانٍ متلائمة مع تعريف متأله والتأله.

ومن لم أجد له شيئا من أخبار تألهه فأحاول تحليل ما وصف به من ألفاظ تتلأم مع ذلك.

الخطة: واقتضت مادة البحث الى ان تكون خطته على النحو الآتي: المقدمة، فالتمهيد، فثلاثة عشر مطلبا، فالخاتمة فثبت المصادر.

وأسأل الله تعالى أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، يصب في خدمة علم الحديث الشريف وأهله، وأن يغفر زلتي وغفلتي، فما كَمُلَ عمل بعد كتاب الله عز وجل.

التمهيد

ويتضمن:

- ترجمة الامام الذهبي
- تعريف متأله
- أثر التأله في الضبط والعدالة

اولا: ترجمة الإمام الذهبي

اسمه: هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركماني، الذهبي.[1]

كنيته: "أبو عبد الله"[2]

(١) ينظر الوافي بالوفيات ٢/ ١١٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٠ ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٥/ ٦٦

(٢) الوافي بالوفيات ٢/ ١١٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٠ ، شذرات الذهب ١/ ٦١

شيوخه: أخذ عن كثيرين منهم الأئمة ابن دقيق العيد، ابن عساكر، التورزي، الحافظ الدمياطي، العماد بن بدران، وغيرهم رحمهم الله جميعاً.(١)

وأما تلاميذه: فقد "سمع منه الجمع كثير".(٢)

مكانته وثناء العلماء عليه:

- كمال الدين الزملكاني ت ٧٢٧هـ : بعد أن قرأ كتاب تاريخ الإسلام، قال" هذا كتاب علم اجتمعت به، واخذت عنه، وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه، ولم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات، وأعجبني منه ما يُعانيه في تصانيفه من أنه لا يَتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام أسناد، أو طعن في رواته ،وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده ...".(٣)
- الصفدي ت ٧٦٤ هـ : " الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس وأزال الإبهام في تواريخهم، والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، وفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف".(٤)
- تاج الدين السبكي ت ٧٧١ هـ : " شيخنا وأستاذنا الإمام الحافظ ،شمس الدين،

(١) ينظر طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٢ ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٥/ ٦٦ ، شذرات الذهب ٨/ ٢٦٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٣ ، شذرات الذهب ٨/ ٢٦٦

(٣) الوافي بالوفيات ٢/ ١١٥

(٤) الوافي بالوفيات ٢/ ١١٥

أبو عبد الله، التركماني الذهبي ،محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص: المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم ... وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له وكنز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إماما الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل».[1]

- البدر النابلسي ت ٨٨٩ هـ: " كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن".[2]
- ابن حجر ت ٨٥٢ هـ: "الحافظ "[3]

وفاته: توفي رحمه الله " سنة ثمان وأربعين وسبعمئة بدمشق".[4]

ثانيا – تعريف متأله:

لغة: "التأله: التنسك والتعبد"[5] ، ويقال: " تأله الرجل إذا تعبد"[6] ، و " تأله الرجل إذا تنسك"[7] ومتأله مشتق منه فيكون بمعنى متعبد.

اصطلاحاً: هو "أن يكون مستغرق القلب والهمة بالله عز وجل، لا يرى غيره، ولا يلتفت إلى سواه، ولا يرجو ولا يخاف إلا إياه"[8]

ثالثا – أثر التأله بالضبط والعدالة:

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٠ – ١٠١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٥/ ٦٨

(٣) المصدر السابق ٥/ ٦٦

(٤) الوافي بالوفيات ٢/ ١١٦ ، الدرر الكامنة ٥/ ٦٨ ، شذرات الذهب ٨/ ٢٦٤

(٥) لسان العرب ١٣/ ٤٦٩ ، القاموس المحيط ١/ ١٢٤٢ ، تاج العروس ٢٦/ ٣٢٤

(٦) معجم مقاييس اللغة ١/ ١٣٢

(٧) المخصص ٤/ ٦٣

(٨) المقصد الأسنى ١/ ٦٢ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/ ٧٢

لقبول رواية الراوي أجمع أهل الأثر على أنه لا بد من توفر ركنين أساسيين فيه وهما: العدالة والضبط.[١]

والعدالة: هي ملكةٌ تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمرؤة.

والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئةِ من شرك أو فسق أو بدعة.[٢]

والمراد بالمرؤة: آدابٌ نفسية، تحمل صاحبها على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات.[٣]

أما الضبط:

" أ – ضبط صدر: وهو أن يثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

ب– وضبط كتاب: وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه".[٤]

فالتقوى أساس العدالة، والمرؤة انعكاس عنها، والمتأله لابد أن يكون متصفا بهما، فمن استغرق قلبه بالله ولم يرَ غيره ولم يلتفت الى سواه ولا يرجو ويخاف الا إياه لا بد أن يكون تقيا ذا مرؤة.

"والعدالة أساس القبول للراوي، ولا يعوضها شيء، بحيث لو ثبت فسق الراوي لا ينفعه الضبط ولو بلغ أن يكون حافظا"[٥]

---

(١) ينظر فتح المغيث بشرح الفية الحديث ٢/ ٣ ، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ١/ ٩٣ ، وأصول الجرح والتعديل وعلم الرجال/ ٦٦ ، وتحرير علوم الحديث / ٢٣٥

(٢) ينظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر/ ٥٨ ، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث ٢/ ٥،

(٣) ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر١/ ٩٧ ، و الوسيط في علوم ومصطلح الحديث / ٨٥

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر/ ٥٨ – ٥٩ ، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ١/ ٢٨

(٥) أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال/ ٦٨

فالتقوى من ما ينبغي ان يكون متوافرا بالراوي الضابط، اذ التقوى غالبا ما تحول بين الراوي وبين نواقض الضبط.

و "إن اشتراط العدالة إنما هو خوفُ أن يبدل الراوي النص أو يغيره أو يأتي بما ليس له أصل، وهذا نفسه يُخافُ منه إذا اختل ضبطه فوجب اشتراط صفةِ الضبط

...ف... كلُ دليل يوجب اشتراط العدالة فإنه يوجب اشتراط الضبط، والحقيقة أن اشتراط العدالة اشتراطٌ للضبط"[1]

أما اذا كان الراوي عابدا متألها لكنه ضعيف الضبطِ فالعمل على "تركِ الاحتجاجِ بمن لم يكن من أهل الضبطِ والدراية، وإن عرف بالصلاح والعبادة"[2]

وربما يتوارد الى الأذهان: هل تعد كلمة "متأله" من مراتب الجرح والتعديل؟

والجواب: لا، وإنما يُستأنس بها في زيادة ركون النفس والاطمئنان لتوثيق الراوي،

قال شيخنا محمد عوامة حفظه الله: "أما متاله أو يتأله: فيذكرها الذهبي رحمه الله في سياق تنويهه بعبادةِ الرجل وإشادته بتوجهه إلى الله تعالى بالكلية...

...وهذه الكلمة نادرة الورودِ على لسان المحدثين، ولم أرها في كلامهم إلا مرة واحدة، جاءت في كلامِ الامام أبي زرعة الرازي رحمه الله"[3]

(١) أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال/ ٧١ - ٧٢

(٢) الكفاية في علم الرواية/ ١٥٨ ، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال/ ١٧٦

(٣) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي ٢/ ٣٦٧ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/ ٧٢

المطلب الاول

يحيى بن وثاب

اسمه ونسبه: هو "يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم ،الكوفي، المقرئ "[١]

شيوخه: روى عن عبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر بن الخطاب، زر بن حبيش، علقمة بن قيس، مسروق بن الأجدع، رضي الله عنهم، وغيرهم.[٢]

تلاميذه: روى عنه حصين بن عبد الرحمن، سليمان الأعمش، عاصم بن أبي النجود، عامر الشعبي، قتادة، رحمهم الله، وغيرهم.[٣]

من أخرج له: أحرج له الجماعة سوى الإمام أبي داود.[٤]

ثناء العلماء عليه:

- ابن سعد: " كان ثقةً، قليل الحديث، صاحب قرآن"[٥]
- ابن معين: "ثقة"[٦]
- العجلي: "كوفيٌ، تابعيٌ، ثقةٌ، وكان مقرئ اهل الكوفة"[٧]
- ابو زرعة: " ثقة"[٨]

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦ – ٢٧ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٤ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٩٨
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٤- ٢٩٥
(٣) ينظر المصدران السابقان/ الصفحتان السابقتان
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٤
(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٠٢ ، وينظر تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥
(٦) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥
(٧) تاريخ الثقات للعجلي / ٤٧٦ ، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٩٥
(٨) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥

- النسائي: "ثقة"[١]
- ابن حبان ذكره في الثقات، وقال: " وكان من العباد"[٢]
- النووي: "كان إماماً في القراءة، وروى حديثا كثيرا ... اتفقوا على: توثيقه"[٣]
- الذهبي: "ثقة، خاشع، متأله، مقرئ"[٤] وقال أيضا: "الامام، المقرئ، الفقيه، شيخ القراء"[٥] وقال ايضا: "القارئ، العابد، أحد الأعلام"[٦]
- ابن الجزري: "تابعي، ثقة، كبير، من العباد الأعلام"[٧]
- ابن حجر: "ثقةٌ عابد"[٨]

وفاته: توفي رحمه الله سنة "ثلاث ومئة"[٩]

من مظاهر تأله:

وصفه تلميذه الإمام الأعمش رحمه الله عندما كان يتلو القرآنَ مقبلا على الله فقال: "كان يحيى بن وثاب اذا كان في الصلاة كأنه يخاطبُ رجلا"[١٠]

وقال أيضا: "كان يحيى بن وثاب من أحسنِ الناس قراءة وربما اشتهيت أن أُقبل

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٤٢٩

(٢) الثقات لابن حبان ٥/ ٥٢٠ ، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ١٥٩

(٤) الكاشف ٢/ ٣٧٨

(٥) سير اعلام النبلاء ٤/ ٣٧٩

(٦) معرفة القراء الكبار / ٣٣

(٧) غاية النهاية ٢/ ٢٨٠

(٨) تقريب التهذيب ١/ ٥٩٨

(٩) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٠٢ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥

(١٠) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٥

راسه؛ من حسن قرأته، وكان اذا قرأ لا يسمع في المسجد حركة، وكأن ليس في المسجد أحد"[1]

وقال أيضا في وصف مناجاته وخوفه من الله جل جلاله:

"كنت اذا رأيتُ يحيى بن وثاب قد جثا، قلت: هذا قد وقف للحساب.

فيقول: اي رب أذنبت كذا فعفوت عني فلا أعود، يا رب اذنبت كذا وكذا فعفوت عني فلا اعود.

فأقول: هذا كل يوم يقف للحساب"[2]

المطلب الثاني

محمد بن المنكدر

اسمه ونسبه: محمد بن عبد اللهِ بن المنكدر بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، التيمي، المدني.[3]

كنيته: "أبو عبد الله"[4] ويقال: "أبو بكر"[5]

شيوخه: روى عن جمع من الصحابة منهم أنس بن مالك، جابر بن عبد الله، عبد الله بن عمر، عروة بن الزبير، رضي الله عنهم، وعدد من التابعين كسعيد بن المسيب رحمه الله

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٥٦ ، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨١

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٧٥، تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨١

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٥٧ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣ ، ٩/ ٤٧٣

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠ ، الطبقات الكبرى ٥/ ٣٥٧ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠ ، الكنى والاسماء للامام مسلم ١/ ١١٥، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣

وغيره.[١]

تلاميذه: ممن روى عنه أيوب السختياني، جعفر بن محمد الصادق، السفيانان، مالك بن أنس، محمد بن اسحاق، رحمهم الله وغيرهم كثير.[٢]

من اخرج له: روى له الجماعة.[٣]

ثناء العلماء عليه:

- مالك بن أنس: "كان سيد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديثٍ الا كاد ان يبكي"[٤]
- سفيان بن عيينة: " كان من معادن الصدق، ويجتمع اليه الصالحون، وما رأيت أحداً أجدر ان يقبلَ الناسُ منه اذا قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منه"[٥]
- الشافعي: "غاية في الثقة، وفي الفضل"[٦]
- الواقدي: "كان ثقة، ورعا، عابداً، قليل الحديث، يكثر الاسناد عن جابر"[٧]
- الحميدي: "حافظ"[٨]
- ابن سعد: "كان ثقة، ورعا، عابدا، قليل الحديث"[٩]

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٤ – ٥٠٥ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣ – ٤٧٤
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٤ – ٥٠٥ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣ – ٤٧٤
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣ – ٥٠٩
(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠ ، التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٨
(٥) تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٨ ، سير اعلام النبلاء ٥/ ٣٥٤
(٦) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٥
(٧) المصدر نفسه
(٨) تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٨
(٩) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٦١

- ابن معين: " ثقة"[١]
- العجلي: "مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح"[٢]
- يعقوب بن شيبة: "صحيح الحديث جدا"[٣]
- أبو حاتم: "ثقة"[٤]
- ابن حبان: ذكره في الثقات وقال: "كان من سادات القراء، لا يتمالك البكاء اذا قرأ حديثَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم"[٥]

وقال أيضا: "كان من سادات قريش، وعباد اهل المدينة، وقراءِ التابعين"[٦]

- ابن عبد البر: "كان من فضلاء هذه الأمة، وعبادها، وفقهائها، وخيارها، كان أهل المدينة يقولون: إنه كان مجاب الدعوة، وكان مقلا؛ وكان مع ذلك جواداً"[٧]
- الذهبي: "الحافظ...إمام، بكاء، متأله"[٨] وقال ايضا: "الامام، شيخ الاسلام... مجمعٌ على ثقته، وتقدمه في العلم والعمل"[٩]
- ابن حجر: "ثقة، فاضل"[١٠]

---

(١) تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٨
(٢) تاريخ الثقات للعجلي / ٤١٤ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٥
(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٥
(٤) تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٨
(٥) الثقات لابن حبان ٥/ ٣٥٠ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٨
(٦) مشاهير علماء الامصار / ١٠٧
(٧) أسماء شيوخ مالك / ٢١٧
(٨) الكاشف ٢/ ٢٢٤
(٩) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٦
(١٠) تقريب التهذيب ١/ ٥٠٨

- الخزرجي: "أحد الأئمة الأعلام"[١]

وفاته: توفي سنة ثلاثين ومئة، وقيل: احدى وثلاثين ومئة.[٢]

من مظاهر تأله:

بدأ الامام ابن المنكدر في التأله منذ كان صغيرا؛ اذ قال الامام سفيان بن عيينة: " تعبد محمد بن المنكدر وهُو غُلام."[٣]

و لم تكن عبادته مظهراً او تقليداً، بل عن مجاهدةٍ، وقد وضح ذلك بقوله:

"كابدتُ نفسي اربعينَ سنة فاستقامت."[٤]

ومن تألهه وخوفه من الله وُصفَ بِبَكاء؛ لاسيما اذا حدث بحديث رسول الله صلى -الله عليه وسلم- ومن كثرة بُكائه ودموعِه " كان اذا بَكى مسح وجهَه ولحيتَه من دموعه، ويقول: إن النارَ لا تأكل موضعاً مسته الدموع."[٥]

حتى "قيل: انه تهجد ليلة فاشتد بكاؤه، فسأله إخوانه فقال: تلوتُ هذه الآية:

{ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون }[٦]

وقيل: انه لما احتضر جزع كثيرا، وقال: اخشى ان يبدو لي من الله ما لَم اكن احتسِب."[٧]

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / ٣٦٠

(٢) ينظر الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦١ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٩ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٤

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٥٧

(٤) صفة الصفوة ٢/ ١٤١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / ٣٦٠

(٥) سير اعلام النبلاء ٥/ ٣٥٨

(٦) سورة الزمر الآية (٤٧)

(٧) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٦ ، سير اعلام النبلاء ٥/ ٣٥٥

المطلب الثالث

زياد بن أبي زياد

اسمه ونسبه: هو "زياد بن أبي زياد ميسرة[١]، المخزومي القرشي المدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، القرشي المخزومي"[٢]

كنيته: "أبو جعفر"[٣] وذكر البعض أنها "أبوعبد الله"[٤] ويقال "أبو زياد"[٥]

شيوخه: ممن روى عنهم أنس بن مالك، جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، مولاه عبد الله بن عياش، أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، محمد بن كعب القرظي، نافع بن جبير بن مطعم رحمهم الله ، وغيرهم.[٦]

تلاميذه: ممن رووا عنه أسامة بن زيد الليثي، اسماعيل بن ابي خالد، اسماعيل بن كثير، مالك بن انس، محمد بن اسحاق بن يسار، رحمهم الله وغيرهم.[٧]

من أخرج له: الأئمة مسلم، الترمذي، ابن ماجه رحمهم الله.[٨]

ثناء العلماء عليه:

- عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين: كان صديقا له، ودخل اليه بعد ما ولي الخلافة

---

(١) «زياد بن أبي زياد، واسمه ميسرة [أي أبو زياد]، لكن أبوه قلَ ما يرد في الرواية باسمه، بل بكنيته» تعجيل المنفعة ١/ ٥٥٦

(٢) ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ٦/ ٣٧ ، أسماء شيوخ مالك ١/ ١٧٥

(٤) التاريخ واسماء المحدثين وكناهم/ ١١١

(٥) أسماء شيوخ مالك ١/ ١٧٥ ، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٣٤

(٦) ينظر الثقات لابن حبان ٤/ ٢٥٤ ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٣٦١ ، تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥ – ٤٦٦ ، تهذيب التهذيب

(٨) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥ – ٤٦٨ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧

ووعظه؛ فقربه اليه.

وكان يكرمه ويحترمه، وله عنده منزلة، وكان يقدمُه على الأُمويين في الدخولِ عليه، وأراد ان يعتقه من اموالِ الفيءِ فرفض، وكان يسأله عن صلحاء اهل المدينة، ويستشيره.(١)

- مالك بن أنس: " كان زياد مولى ابن عياش رجلاً عابداً معتزلاً، لا يزال يكون وحدَه يذكر الله، وكانت فيه لكنة، وكان يلبس الصوفَ، ولا يأكل اللحمَ، وكانت له دريهمات يعالج فيها"(٢)
- النسائي: "ثقة"(٣)
- ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: "كان عابداً زاهداً"(٤)

وقال ايضا: "من عباد أهل المدينة، وزهادهم، ومتقني التابعين"(٥)

- ابن عبد البر: "كان احد الفضلاء العباد الثقات، من اهل المدينة، يقال: انه لم يكن في عصرِهِ بالمدينة مولى افضل منه"(٦)
- الذهبي: "قانت متأله صادق"(٧)

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣٥ وما بعدها ، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٣٨ وما بعدها ، تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٦ وما بعدها

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٣٤ ، تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣٩ ، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٣٨

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٦ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧

(٤) الثقات لابن حبان٤/ ٢٥٤

(٥) مشاهير علماء الأمصار/ ١٢٣

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦/ ٣٧ ، وينظر أسماء شيوخ مالك/ ١٧٥

(٧) الكاشف ١/ ٤١٠

- ابن حجر: "ثقة عابد"[1] وقال أيضاً: "ويقال: إنه كان من الأبدال"[2]
- الخزرجي: "كان صالحا زاهدا عابدا، لا يأكل اللحم"[3]

وفاته: "توفي سنة خمس وثلاثين ومئة"[4]

من مظاهر تألهه:

كان رحمه الله كثر المحاسبة لنفسه خوفا من الله فقد قال الامام محمد بن المنكدر رحمه الله: "اني خلفت زياد بن ابي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه بالمسجد يقول اجلسي أين تريدين أن تذهبين أتخرجين الى احسن من هذا المسجد؟! انظري الى ما فيه تريدين ان تبصري دار فلان ودار فلان؟!.

وكان يقول لنفسه: مالك من الطعام يا نفس الا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب الا هذين الثوبين، وما لك من النساء الا هذه العجوز، أفتحبين ان تموتي؟ فقالت: انا أصبر على هذا العيش"[5]

وكان زاهدا رجاء رحمة الله والنجاة في الآخرة، قال الفضيل بن عياض رحمه الله: " قال لي زياد بن ابي زياد انما قوتي من الدنيا نصف مُدٍ في اليوم، وانما لباسي ما ستر عورتي، وانما بيتي ما أكن رأسي، والله لوددت انه حماني من الآخرة، ولا أعذب بالنار"[6]

(١) تقريب التهذيب/ ٢١٩

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٨

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٤

(٤) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٨ ، تقريب التهذيب/ ٢١٩ ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريف ١/ ٣٦١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢٤

(٥) تاريخ دمشق ١٩/ ٢٤٠ ، صفة الصفوة ٢/ ١٠٥ – ١٠٦

(٦) تاريخ دمشق ١٩/ ٢٤١ ، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٤٠

المطلب الرابع

أبو عمرو بن حماس الليثي

اسمه ونسبه: هو أبو عمر بن حماس بن عمرو الليثي، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، المدني.[١]

كنيته: يبدو أن «أبا عمرو» هي كنيته واسمه، لا سيما وأن الواقدي قال : « لم اسمع له باسم»[٢]

شيوخه: روى عن أبيه حماس بن عمرو، حمزة بن أبي أسيد الساعدي، مالك بن أوس بن الحدثان، رحمهم الله.[٣]

تلاميذه: روى عنه حمزة بن المغيرة الكوفي، ابنه شداد بن أبي عمر بن حماس، عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، محمد بن عمرو بن علقمة، رحمهم الله.[٤]

من أخرج له: الامام ابو داوود رحمه الله.[٥]

ثناء العلماء عليه:

- ابن سعد: «قليل الحديث وكان متعبداً مجتهداً»[٦]
- خليفة بن خياط: " كان عابداً"[٧]

---

(١) ينظر التاريخ الكبير ٩/ ٥٥ ، الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤٤، تهذيب الكمال ٣/ ١١٩ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨

(٢) تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠ ، المقتنى في سرد الكنى ١/ ٤٣٥ ، الإصابة ٥/ ٢٢٢

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١١٩ ، الكاشف ٢/ ٤٤٦

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠ ، الكاشف ٢/ ٤٤٦

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١١٩- ١٢٠

(٦) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤٤، تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠

(٧) الطبقات – لخليفة بن خياط/ ٤٥٨

- الذهبي: "عابد متأله"[1]
- ابن كثير: "كان كثير العبادة"[2]
- ابن حجر: "مقبول"[3]

ويُشار هنا الى أمرين:

١- ذكر الإمام ابن حجر في تهذيب التهذيب: أن الإمام أبا حاتم قال عنه: "مجهول"، وعند الرجوع الى كتاب "الجرح والتعديل" لابن ابي حاتم لم أجد ذلك ولم يزد كلام الإمام أبي حاتم عن هذا النص: "أبو عمرو بن حماس روى عن حمزة بن أبي اسيد عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمعت أبي يقول ذلك"[4]

٢- ذكره البعض في تراجم الصحابة، ونبه الإمام ابن حجر الى أن الصواب أنه تابعي.[5]

وفاته: توفي "سنة تسع وثلاثين ومئة"[6] رحمه الله

من مظاهر تألهه:

ما ذكره ابن سعد رحمه الله: "كان أبو عمرو بن حماس رجلا من بني ليثٍ قليل الحديثٍ وكان متعبدا مجتهدا، يصلي الليل، وكان شديد النظر إلى النساء، فدعا الله أن يذهب بصره؛ فذهب بصره فلم يحتمل العمىٰ فدعا الله أن يرده عليه.

فبينا هو يصلي في المسجدٍ إذ رفع رأسه فنظر إلى القنديل، فدعا غلامه، فقال: ما هذا؟

(١) الكاشف ٢/ ٤٤٦
(٢) جامع المسانيد ١/ ٦٦٠
(٣) تقريب التهذيب / ٦٦٠
(٤) الجرح والتعديل ٩/ ٤١٠
(٥) الاصابة ٥/ ٢٢٢
(٦) تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨ ، تقريب التهذيب / ٦٦٠

قال: القنديل؟ قال: وذاك؟ قال: وذاك؟ وقال: وذاك؟

وعد قناديل المسجد؟ وخرَ ساجداً شكراً لله إذ رد عليه بصره.

قال: فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه.

قال: وكان يصوم الدهر، فإذا صلى المغرب انصرف إلى منزله فأفطر ..."[1]

تشير هذه الحادثة الى أن استغراق قلبه بالله وخوفه منه جعله يدعو على نفسه بالعمى لذنب النظر، ولم يَعُد إليه، ثم واظب على الصيام كي لا يلتفت الى غير الله سبحانه وتعالى.

المطلب الخامس

اسماعيل بن عمرو الأشدق

اسمه ونسبه: هو اسماعيل بن عَمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُحيحة بن سعيد بن العاص بن أُمية بن عبدِ شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي...المعروف أبوه بالأشدق.[2]

كنيته: "أبو محمد"[3]

شيوخه: روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عبيد الله بن أبي رافع، عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث، ميمون بن الحكم، رحمهم الله.[4]

تلاميذه: روى عنه خالد بن الياس، سليمان بن بلال، شريك بن عبد الله بن نمر، مروان بن عبد الحميد، يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة

(١) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤٥ ، تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨

(٢) ينظر الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦٨ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠

(٣) المصادر نفسها

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠

المدني، رحمهم الله.[١]

من أخرج له: الإمام ابن ماجه رحمه الله.[٢]

ثناء العلماء عليه:

- أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، كان يريد أن يستخلفه؛ لعدالته، فقال: "لو كان لي من الأمر شيء ما عدوت به القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص"[٣]
- الواقدي: كان عابداً، ناسكاً، معتزلاً، وكان قليل الحديث.[٤]
- قاضي مكة الزبير بن بكار: "كان له فضل، لم يلتبس بشيء من سلطان بني أمية"[٥]
- ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: "من جلة أهل المدينة"[٦]
- الذهبي: "متأله"[٧] وقال أيضاً: "زاهد عابد منعزل"[٨] وقال أيضاً: "وهو مُقِلٌ صدوق... وكان كبير القدر يُعد من عباد الأشراف"[٩]
- ابن حجر "ثقة ثبت"[١٠]

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٦١ ، الكاشف ١/ ٢٤٨ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦٨ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠

(٤) المصادر نفسها

(٥) المصادر نفسها

(٦) الثقات لابن حبان ٤/ ١٥ ، ٦/ ٣٠

(٧) المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٤٢

(٨) الكاشف ١/ ٢٤٨

(٩) تاريخ الإسلام ٨/ ٣٧٦

(١٠) تقريب التهذيب ١/ ١٠٦

وفاته: قال الصفدي توفي " في حدود الأربعين والمئة"[1] وقال ابن حجر "بعد الثلاثين والمئة" رحمه الله.[2]

من مظاهر تأله:

كان أبوه عمرو الأَشدق " من سادة بني أُمية، إستخلفَه عبدُ الملك بن مروان على دمشق لما سار ليَملِك العراق، فتَوثَب عمرو على دمشق، وبايَعوه.

فلما توطَدت العراق لعبدِ الملك، وقتل مصعب، رجع وحاصر عمراً بدمشق، وأعطاه أماناً مؤكداً، فاغتر به عمرو، ثم بعد أيام، غدر به، وقتله»[3] رضي الله عنهم جميعاً

واسماعيل «كَانَ مع أبيه لما غلب على دمشق، ثم سَيره عَبدُ المَلِك إِلَى الحجاز مع إخوته، ثم سكن الأعوص[4]، واعتزل أمر السلطان، وكَانَ عُمَر بْن عبد العزيز يراه أهلا للخلافة»[5]

وصفه رحمه الله بالزهد والنسك والعبادة والعزلة، فيه دلالة على إقباله على الله، وما اعراضه عن أمر السلطان؛ الا لكي لا يلتفت الى غير الله تعالى، لذا تطلع الخليفة العادل الزاهد عمر بن عبد العزيز الى استخلافه لما رأى منه من خوف الله جل جلاله.

---

(١) الوافي بالوفيات ٩/ ١٠٩

(٢) ينظر تقريب التهذيب ١/ ١٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٩

(٤) الأعوص: هو موضع قرب المدينة المنورة على أميال من المدينة يسيرة، وهو وادٍ في ديار باهلة لبني حصن، يشرف عليه من الغرب جبل « وُعَيْرَةَ « وفيه مطار المدينة اليوم، يصب في وادي الشَّظَاةِ « صَدْرُ قَنَاةَ « من الشمال، شمال شرقي المدينة على ١٧ كم، وفيه يفترق طريق الشام عن طريق القصيم. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٢٣ ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية/ ٣١

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠

المطلب السادس

ابراهيم بن محمد بن المنتشر

اسمه ونسبه: هو ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع، الهمداني، الكوفي.[١]

شيوخه: روى عن أنس بن مالك، حميد بن عبد الرحمن الحميري، قيس بن مسلم، أبيه محمد بن المنتشر رحمهم الله.[٢]

تلاميذه: روى عنه جرير بن عبد الحميد، السفيانان، شعبة بن الحجاج، أبو حنيفة النعمان، أبو عوانة، وغيرهم رحمهم الله.[٣]

من أخرج له: أخرج له الأئمة الستة رحمهم الله.[٤]

ثناء العلماء عليه:

- ابن سعد: "ثقة"[٥]
- يحيى بن معين: "ثقة"[٦]
- أحمد بن حنبل: " ثقة صدوق"[٧]
- العجلي: "ثقة"[٨]

(١) ينظر التاريخ الكبير١/ ٣٢٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٣

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧

(٣) ينظر المصدران نفسهما

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٨٣ – ١٨٤ ، الكاشف ١/ ٢٢٢ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٣

(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٨

(٦) تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨

(٧) الجرح والتعديل ٢/ ١٢٤ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ ، موسوعة أقوال الإمام أحمد ١/ ٣٨

(٨) تاريخ الثقات للعجلي / ٥٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨

- أبو حاتم: " ثقة صالح"[1]
- النسائي: "ثقة"[2]
- ابن حبان: ذكره في الثقات[3]، وقال ايضاً: "من متقني أهل الكوفة"[4]
- ابن شاهين: "ثقة"[5]
- الذهبي: "أحد أئمة الدين، ومن ثبت العلم... كان ذا تأله، ودين، وثقة، وتزهد"[6] وقال ايضاً: "ثقة زاهد جليل"[7] وقال أيضاً: "ثقة قانت نبيل"[8]
- ابن حجر: "ثقة"[9]

وفاته: "توفي قبل الخمسين والمئة تقريباً"[10]

من مظاهر تأله:

لم أقف على شيء من أخباره في التأله، لكن ما وُصِف به يدل على ذلك، فقد وصفه الإمام أبو حاتم رحمه الله بـصالح

والصالح: هو "القائم بما عليه من حقوق الله، وحقوق العباد"[11]

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ١٢٤ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ ،
(٢) تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧ – ١٥٨
(٣) الثقات لابن حبان ٦/ ١٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨
(٤) مشاهير علماء الأمصار ١/ ٢٥٩
(٥) تاريخ أسماء الثقات/ ٣٣
(٦) سير اعلام النبلاء ٧/ ٥٥ – ٥٦
(٧) تاريخ الإسلام ٩/ ٦١
(٨) الكاشف ١/ ٢٢٢
(٩) تقريب التهذيب ١/ ٩٣
(١٠) الوافي بالوفيات ٦/ ٦٨
(١١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم ٦/ ٢٥٨٥

وبالإضافة الى وصفه بالتأله فقد وصفه الإمام الذهبي بالزهد

والزهد: "هو بغض الدنيا والإعراض عنها،

وقيل: هو ترك راحة الدنيا؛ طلباً لراحة الآخرة،

وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك".[1]

كما وصفه بـجليل، ومعناه " البراءةُ من عبادة كلِّ ما سوى الله، والإقبال على الله وحده خضوعاً وتذلّلاً، وطمعاً ورغباً، وإنابةً وتوكّلاً"[2]

وبـــالقانت أيضا ومعناه: "القائم بالطاعة، الدائم عليها".[3]

وهكذا نجد معاني كل ما وصف به تدل على ما ينعكس عن التأله.

كما اننا نجد أثرا يرويه الإمام إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق رحمهما الله فيقول: "ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا وأمن عذاب الله"[4]

مما يدل على أنه قد أثر فيه وفي تألهه وما وصف به من صلاح وزهد وقنوت رحمه الله تعالى.

المطلب السابع

رباح بن زيد الصنعاني

اسمه ونسبه: هو رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني.[5]

شيوخه: روى عن جعفر المخزومي، عبد الله بن بحر بن ريسان، عبد الله بن سعيد بن

(١) التعريفات/ ١١٥

(٢) فقه الأدعية والأذكار/ ١٨٩

(٣) التعريفات/ ١٧١ ، التعريفات الفقهية/ ١٦٩

(٤) تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٣٥

(٥) ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣١٥ ، تهذيب الكمال ٩/ ٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٣

أبي عاصم، عمر بن حبيب المكي، معمر بن راشد، رحمهم الله، وغيرهم.[١]

تلاميذه: روى عنه ابراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، احمد بن نصر بن مالك الخزاعي المروزي، عبد الله بن المبارك، عبد الرزاق بن همام، محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني.[٢]

من أخرج له: الإمامان أبو داود، والنسائي، رحمهما الله.[٣]

ثناء العلماء عليه:

- معمر بن راشد: " يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد،...، فأما رباح بن زيد فخليق أن يتكلم، تغلب عليه العبادة، فينتفع بنفسه، ولا ينتفع به الناس «[٤]
- عبد الله بن المبارك: كان يُثني عليه ويقول: "حدثني رباح، ورباح رباح"[٥]
- الواقدي: "قد رأيته، وكان له فضل وعلم، بحديث معمر"[٦]
- أحمد بن حنبل: "كان خياراً، ما أرى في زمانه خير منه، قد انقطع عن الناس، وجلس في بيته وحده"[٧]
- مسلم: "ثقة"[٨]

(١) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٣
(٢) ينظر المصدران نفسهما
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٣
(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ١٠٠ ، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٧٥
(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٠ ، تهذيب الكمال ٩/ ٣٤ - ٤٤
(٦) تهذيب الكمال ٩/ ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٤
(٧) تهذيب الكمال ٩/ ٤٣ - ٤٤ ، موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله ١/ ٣٦٤
(٨) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٤

- العجلي: "ثقة"[١]
- أبو حاتم: " جليل ثقة"[٢]
- البزار: "ثقة"[٣]
- النسائي: "ثقة"[٤]
- ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: "كان شيخا صالحا فاضلا"[٥]
- الذهبي: "ثقة زاهد متأله"[٦]
- ابن حجر: "ثقة فاضل"[٧]

وفاته: توفي سنة سبع وثمانين ومئة.[٨]

من مظاهر تألهه:

لم يُنقل لنا شيء من أخبار تألهه لكن وصفه بمتأله يدل على أنه كان صاحب قدر من العبادة والتقوى وعدم الإلتفات الى غير الله وقد وصفه الإمام ابن حبان بصالح والصالح: هو "القائم بما عليه من حقوق الله، وحقوق العباد"[٩]

وبالإضافة الى وصفه بمتأله فقد وصفه الإمام الذهبي بالزهد

(١) المصدر نفسه
(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٠ ، تهذيب الكمال ٩/ ٤٤
(٣) مسند البزار ١٣/ ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٣
(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ ١١٤
(٥) الثقات لابن حبان ٨/ ٢٤١ ، وينظر تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٤
(٦) الكاشف ١/ ٣٩٠
(٧) تقريب التهذيب ١/ ٢٥٠
(٨) ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣١٥ ، تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٤
(٩) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ٦/ ٢٥٨٥

والزهد: "هو بغض الدنيا والإعراض عنها،

وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة،

وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك".[1]

وقد وصفه الامام ابن حجر بفاضل والفاضل هو " هو الزائد على غيره في خصلة من خصال الخير»[2]

فلعله زاد على غيره في خصال الفضل والخير والتعبد رحمه الله.

المطلب الثامن

مرحوم العطار

اسمه ونسبه: هو مرحم بن عبد العزيز بن مهران العطار، القرشي، ألأموي، البصري، مولى آل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.[3]

كنيته: «أبو محمد»[4] ، ويقال: «أبو عبد الله»[5] ، وقيل: « أبو بشر»[6]

شيوخه: روى عن ثابت البناني، سفيان الثوري، مالك بن دينار، أبي عمران الجويني، أبي نعامة السعدي، وغيرهم، رحمهم الله.[7]

تلاميذه: روى عنه اسحاق بن راهويه، خليفة بن خياط، سفيان الثوري وهو من

(١) التعريفات/ ١١٥

(٢) الفروق اللغوية / ١٩٥

(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٦٠ ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ٢/ ٧٤٠ ، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦

(٤) الكنى والاسماء للامام مسلم ٢/ ٧٣٥ ، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦

(٥) المصدران نفسهما

(٦) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦

شيوخه، أبوبكر بن أبي شيبة، علي بن المديني، عمرو بن علي الفلاس، عمرو بن محمد الناقد، الفضل بن دكين، وغيرهم، رحمهم الله.[١]

من أخرج له: أخرج له الأئمة الستة رحمهم الله.[٢]

ثناء العلماء عليه:

- يحيى بن معين: «ثقة»[٣]
- علي بن المديني: "كان مرحوم من الثقات"[٤]
- أحمد بن حنبل: "ثقة"[٥] ، وقال أيضاً: "كان مرحوم رجلاً صالحاً"[٦]
- البزار: "مشهور ثقة، كان أحد العباد"[٧]
- النسائي: "ثقة"[٨]
- ابن حبان: ذكره في الثقات.[٩]
- أبو نعيم: "وثقه"[١٠]

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦ - ٣٦٩
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي ١/ ٢١٨ ، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٨
(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني/ ٥١
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٨
(٦) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٨ ، موسوعة أقوال الامام احمد ٣/ ٣٣٦
(٧) تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥
(٨) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥
(٩) الثقات لابن حبان ٧/ ٥٢١ ، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٨
(١٠) تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥

- الذهبي: " ثقة عابد متأله"[1] وقال أيضاً: "كان محدثا صالحا عابدا"[2]
- ابن حجر: "ثقة"[3]

وفاته: توفي سنة "سبع وثمانين، وقيل ثمان وثمانين ومئة"[4]

من مظاهر تأله:

لم تذكر المصادر شيئا من مظاهر تأله سوى أن الإمام سفيان الثوري رحمه الله "... مرض مرضا شديدا وحضره الموت فجزع

فقال له مرحوم بن عبد العزيز: يا أبا عبد الله ما هذا الجزع؟!

إنك تقدم على الرب الذي كنت تعبده، فسكن وهدأ "[5].

وهي دلالة على إقباله على الله وعدم الإلتفات الى غيره سبحانه وتعالى، كما وصفه الأمام أحمد بن حنبل رحمه الله بصالح، والصالح: هو "القائم بما عليه من حقوق الله، وحقوق العباد"[6]

ووصفه الإمام البزار بأحد العباد، والامام ابن حجر بعابد، والعبادة: هي "فعل المكلف على خلاف هوى نفسه؛ تعظيماً لربه"[7]

(١) الكاشف ٢/ ٢٥٠
(٢) العبر في خبر من غبر ١/ ٢٣٣
(٣) تقريب التهذيب ١/ ٥٢٥
(٤) التاريخ الكبير ٨/ ٦٠ ، تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٨ ، الكاشف ٢/ ٢٥١
(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٢
(٦) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ٦/ ٢٥٨٥
(٧) التعريفات / ١٤٦ ، التوقيف على مهمات التعاريف/ ٢٣٥

المطلب التاسع

سيف الجرمي

اسمه ونسبه: هو سيف بن عبد الله، الجرمي، السراج، البصري.[١]

كنيته: "أبو الحسن"[٢]

شيوخه: روى عن الأسود بن شيبان، الحسن بن أبي جعفر، سلمة بن العيار، شعبة بن الحجاج، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، رحمهم الله، وغيرهم.[٣]

تلاميذه: روى عنه اسحاق بن يسار النصيبي، حفص بن عمر السياري، علي بن نصر بن علي الجهضمي، عمر بن الحطاب السجستاني، عمرو بن علي الصيرفي، رحمهم الله، وغيرهم.[٤]

من أخرج له: الامام النسائي رحمه الله.[٥]

ثناء العلماء عليه:

- عمرو بن علي الفلاس: "من خيار الخلق"[٦]
- عمرو بن يزيد الجرمي: "ثقة"[٧]

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٨٩ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٥ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ ١٦١

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٣ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٨٩ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٢

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٧٢ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، الكاشف ١/ ٤٧٦ ، تاريخ الإسلام ٤/ ١٨٩ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ ١٦١

(٤) ينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٧٢ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، الكاشف ١/ ٤٧٦

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، الكاشف ١/ ٤٧٦ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٥

(٦) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٨٩

(٧) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٨٩ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ ١٦١

- البزار: "ثقة"[١]
- ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: "ربما خالف"[٢]
- الذهبي: "ثقة صالح متأله"[٣]
- ابن حجر: "صدوق ربما خالف"[٤]

ويُشار هنا الى أمرين:

١- أن " ابن زريق" مؤلف كتاب "مَنْ تكلَّم فيه الدَّار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين" ذكر أن الامام الدار قطني قال عنه: "ليس بقوي" في كتابه السنن.[٥] وبعد الرجوع اليه لم أجد ذلك،[٦] بل أخرج له أيضاً في كتاب "رؤية الله" وذكر في السند توثيق عمرو بن يزيد الجرمي له، ولم يعلق عليه.[٧] مما يدل على إقراره لهذه المرتبة في حق سيف الجرمي، والله اعلم.

٢- نقل الإمام ابن حجر عن مسلمة بن قاسم أنه قال عنه: "فيه ضعف"[٨] ومسلمة

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٥
(٢) الثقات لابن حبان ٨/ ٣٠٠ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣
(٣) الكاشف ١/ ٤٧٦
(٤) تقريب التهذيب ١/ ٢٦٢
(٥) ينظر مَنْ تكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين ٢/ ٦٢-٦٣
(٦) ينظر سنن الدارقطني ٣/ ٢٧١
(٧) قال الدارقطني: «وَحَدَّثَنَا به أَبُو طَالِب الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْر بْن طَالِب، وَأَبُو عَبْدُ اللَّه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْن إِسْمَاعِيلَ الْأَيْلِيُّ، وَآخَرُونَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيُّ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْب بْن عَلِيِّ بْن سِنَانَ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ أَبُو بُرَيْد الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْد اللَّه، وَكَانَ ثِقَةً...) رؤية الله / ١٣٨
(٨) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٥

هو ضعيف[1]، بل قال عنه الامام الذهبي: "لم يكن بثقة"[2] فلا يؤخذ بقوله؛ لأن الجارح اذا كان مجروحاً لا يقبل جرحه، بناءً على قواعد الجرح والتعديل.[3]

وفاته: لم يذكر أحد ممن ترجم له تاريخا لوفاته، إلا أن الإمام ابن حجر رحمه الله ذكر أنه من الطبقة التاسعة[4]، والطبقة التاسعة هم من كانت وفاتهم بعد المئتين.[5]

من مظاهر تأله:

لم أقف على شيء من مظاهر تأله في كتب التراجم المتاحة لكن وصف الإمام الذهبي له بمتأله فيه دلالة على أنه كان على قدر من خوف الله والعبادة، كذلك وصف عمرو بن علي الفلاس له بـ"خيار الخلق" دليل على شديد تقواه ومعنى خيار الخلق: "تولى كتاب الله في هذا السياق التعريف بخير الخلق،... وقال تعالى واصفا لحال الأخيار في كل جيل:

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}، أي: هم خيار الخلق،

{جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ}، أي: جنات استقرار وإقامة ودوام،

{تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا}، أي: مقيمين فيها باستمرار، {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ}، أي: حقق لهم جميع الأماني، ثم خلع عليهم رداء الرضوان الذي لا سخط بعده أبدا، {وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (التوبة: ٧٢)، {وَرَضُوا عَنْهُ}، أي: رضوا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا ورسولا، وشكروا إحسان الله إليهم،

(١) ينظر المغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٨ ، ميزان الاعتدال ٤/ ١١٢ ، لسان الميزان ٦/ ٣٥

(٢) سير اعلام النبلاء ١٦/ ١١٠

(٣) ينظر الرفع والتكميل/ ٢٦٨ ، منهج النقد في علوم الحديث/ ٩٦

(٤) ينظر تقريب التهذيب / ٢٦٢

(٥) المصدر نفسه/ ٧٥

ونعمه عليهم، {ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}، أي: إن هذا الجزاء الحسن إنما يناله من اتقى الله حق تقواه، وعبده كأنه يراه، وعلم أنه إن لم يره فإنه يراه".[1]

المطلب العاشر

يحيى بن حماد

اسمه ونسبه: "يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، مولاهم البصري"[2]

كنيته: "أبو بكر"[3] ويقال "أبو محمد"[4]

شيوخه: روى عن جرير بن حازم، حماد بن سلمة، الليث بن سعد، أبي عوانة، الوضاح بن عبد الله، رحمهم الله، وغيرهم.[5]

تلاميذه: روى عنه البخاري، اسحاق بن راهويه، اسحاق بن الكوسج، محمد بن بشار بندار، أبو موسى محمد بن المثنى، رحمهم الله، وغيرهم.[6]

من أخرج له: أخرج له الجماعة، وأبو داود في "الناسخ والمنسوخ" وفي "القدر".[7]

ثناء العلماء عليه:

- ابن سعد: "كان ثقةً، كثير الحديث"[8]

---

(١) التيسير في أحاديث التفسير ٦/ ٤٥٣

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩

(٣) الاسامي والكنى ٢/ ١٧١ ، الكنى والاسماء للامام مسلم ١/ ١٨٢ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٣ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٧ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٧- ٢٧٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٦ - ٢٧٨

(٨) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٣ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨

- العجلي: "ثقةٌ، وكان من أروى الناس عن أبي عوانة"[١]
- أبو حاتم: "ثقة"[٢]
- ابن حبان: ذكره في الثقات[٣]
- الذهبي: "ثقة متأله"[٤] وقال أيضا " الإمام الحافظ"[٥]
- ابن حجر: " ثقةٌ عابد"[٦]

وفاته: توفي سنة "خمس عشرة ومئتين"[٧]

من مظاهر تألهه:

كان رحمه الله من شدة خوفه من الله ورجائه، ينصح بقلة الضحك فيقول :

" الضحك اليسير والتبسم أفضل، وهو على قسمين:

احدهما: يكون فاضلا لمن تركه أدبا وخوفا من الله، وحزنا على نفسه المسكينة.

الثاني: مذموم لمن فعله حمقا وكبرا وتصنعا.

وأعلى المقامات: من كان بكاءً بالليل، بساما بالنهار".[٨]

وما البكاء بالليل الا من شدة خشية الله وخوفه، والاقبال عليه وعدم الالتفات الى غيره؛ لذا امسى من اعالي المقامات.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي / ٤٧٠
(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨
(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨
(٤) الكاشف ٢/ ٢٦٤
(٥) سير اعلام النبلاء ٨/ ٣٠٢
(٦) تقريب التهذيب ١/ ٥٨٩
(٧) الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨
(٨) سير اعلام النبلاء ٨/ ٣٠٣

المطلب الثاني عشر

الامام احمد بن حنبل

اسمه ونسبه: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، المروزي، البغدادي.[١]

كنيته: «أبو عبد الله»[٢]

شيوخه: روى عن كثيرين، منهم: سفيان بن عيينة، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، محمد بن ادريس الشافعي، يحيى بن سعيد القطان، يزيد بن هارون، رحمهم الله ، وغيرهم كثير رحمهم الله.[٣]

تلاميذه: روى عنه الكثير، منهم: البخاري، مسلم، عباس بن محمد الدوري، عثمان بن سعيد الدارمي، علي بن المديني، ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي، يحيى بن معين، وغيرهم كثير، رحمهم الله.[٤]

من أخرج له: الأئمة الستة، رحمهم الله.[٥]

ثناء العلماء عليه:

- الشافعي: «خرجت من بغداد، وما خلفت بها أفقه، ولا أزهد، ولا أورع، ولا أعلم، من أحمد بن حنبل»[٦]

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢

(٢) الثقات لابن حبان ٨/ ١٨ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٣٧ وما بعدها ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٤٠ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٣٧

(٦) تهذيب الكمال ١/ ٤٥١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٣

- محمد بن سعد: "ثقة ثبت صدوق، كثير الحديث"[١]
- علي بن المديني: "ليس في أصحابنا أحفظ منه"[٢]
- قتيبة بن سعيد: "لولا أحمد لأحدثوا في الدين ... إمام الدنيا"[٣]
- أبو زرعة الرازي: "كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث"[٤]
- أبو حاتم: "هو إمام، وهو حجة"[٥]
- النسائي: "الثقة المأمون، أحد الأئمة"[٦]
- صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متبع يتبع الآثار، صاحب سنة وخير"[٧]
- ابن أبي حاتم: "من العلماء الجهابذة النقاد"[٨]
- ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: " وكان حافظاً، متقناً، ورعاً، فقهياً، لازما للورع الخفي، مواظبا على العبادة الدائمة"[٩]
- الخطيب البغدادي: "إمام المحدثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة"[١٠]
- الذهبي: "هو: الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا،... أحد الأئمة الأعلام،...

(١) ينظر الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٣ ، تهذيب الكمال ١/ ٧٦
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٧٤
(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢٩٥ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٥١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٣
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٩٠ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٥٧ – ٤٥٨
(٥) الجرح والتعديل ١/ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٥
(٦) تهذيب التهذيب ١/ ٧٥
(٧) تاريخ ثقات للعجلي / ٤٩ ، تهذيب الكمال ١/ ٤٥٦
(٨) الجرح والتعديل ١/ ٢٩٢
(٩) الثقات لابن حبان ٨/ ١٨ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٥
(١٠) تاريخ بغداد ٦/ ٩٠

كان أحمد عظيم الشأن، رأسا في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله، أثنى عليه خلق من خصومه، فما الظن بإخوانه وأقرانه"[1]

وقال أيضاً: "شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة"[2]

- ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجة"[3]

وفاته: توفي "سنة إحدى وأربعين ومئتين"[4]

من مظاهر تأله:

كان الإمام احمد رحمه الله لشدة إقباله على الله معرضا عن الدنيا، قال ابنه صالح رحمه الله: "اشتريت جارية فشكت إليه أهلي فقال لها: قد كنت أكره لكم الدنيا، وكان ربما بلغني عنك الشيء، فقالت يا عم ومن يكره الدنيا غيرك؟ قال لها: فشأنك إذا"[5]

وكان من شدة خوفه من الله تعالى تخنقه العبرة عند تذكر الموت لا يأبه لطعام أو شراب، قال المروذي: "كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خنقته العبرة، وكان يقول: الخوف يمنعني أكل الطعام والشراب، وإذا ذكرت الموت، هان علي كل أمر الدنيا، إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل، ما أعدل بالفقر شيئا، ولو وجدت السبيل، لخرجت حتى لا يكون لي ذكر"[6]

كان همه الخوف من الله ورضائه مما جعله يأكل أزهد الطعام كما روى ابنه صالح قال: "ربما رأيت أبي رحمه الله يأخذ الكسر فينفض الغبار عنها ثم يصيرها في قصعة ويصب

(١) سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٠٣
(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ١٥
(٣) تقريب التهذيب / ٨٤
(٤) تهذيب الكمال ١/ ٤٦٥ ، تقريب التهذيب / ٨٤
(٥) الجرح والتعديل ١/ ٣٠٦
(٦) سير اعلام النبلاء ١١/ ٢١٥ - ٢١٦

عليها ماء حتى تبتل ثم يأكلها بالملح"[1]

كان مستغرقا قلبه بالله لا يرى غيره لم يترك قيام الليل وتلاوة القرآن حتى بعدما ضعف، قال ابنه عبد الله: "كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط، أضعفته، فكان يصلي في كل يوم وليلة مئة وخمسين ركعة، وقد كان قرب من الثمانين، وكان يقرأ في كل يوم سبعا ويختم في كل سبعة أيام، وكانت له ختمة في كل سبع ليال سوى صلاة النهار، وكان ساعة يصلي العشاء الآخرة ينام نومة خفيفة، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو"[2]

المطلب الثاني عشر

عبد الوهاب الوراق

اسمه ونسبه: عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوراق، البغدادي، نسائي الأصل.[3]

كنيته: «أبو الحسن»[4]

شيوخه: روى عن أنس بن عياض الليثي، شعيب أبي صالح، يحيى بن سعيد الأموي، يحيى بن سليم الطائفي، يزيد بن هارون، وغيرهم، رحمهم الله.[5]

تلاميذه: روى عنه أبو داود، الترمذي، النسائي، محمد بن علي الحكيم الترمذي، ابن خزيمة، يحيى بن محمد بن صاعد، أبو القاسم البغوي، الحسين المحاملي، وغيرهم،

(١) الجرح والتعديل ١/ ٣٠٤

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٤٥٨ – ٤٥٩ ، سير اعلام النبلاء ١١/ ٢١٢

(٣) ينظر ١٢/ ٢٨٣ ،تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٧- ٤٩٨ ، الكاشف ١/ ٦٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٨

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ ، طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٩ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩

(٥) ينظر تهذيب الكمال١٨/ ٤٩٨ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٨

رحمهم الله.[1]

من أخرج له: الأئمة أبو داود، الترمذي، النسائي، رحمهم الله.[2]

ثناء العلماء عليه:

- أحمد: « رجل صالح، مثله يوفق لإصابة الحق، ... إني لأدعو الله له،... ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب»[3] وذكر مرةً عنده فـ» قيل لَهُ: يا أَبَا عَبد اللهِ إنه ليس يعرف مثله، قال أبو عبد الله: عبد الوهاب عافاه الله قل من يرى مثله « [4]

وقيل له: " من نسأل بعدك؟ فقال: سلوا عبد الوهاب، مثله يوفق لإصابة الحق"[5]

- النسائي: "ثقة"[6]
- محمد بن جعفر البغدادي "أبو الحسين ابن المنادي" : "كان من الصالحين العقلاء"[7]
- ابن حبان: ذكره في الثقات.[8]
- الدارقطني: "ثقة"[9]

(١) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٨ ، الكاشف ١/ ٦٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٨٨

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٠

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣

(٤) تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم/ ١٠٣

(٦) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ،وذكر المدلسين/ ٩١ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩

(٧) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٨

(٨) الثقات لابن حبان ٨/ ٤١١ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩

(٩) تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩ ، موسوعة اقوال الدارقطني٢/ ٤٢٩

- الخطيب البغدادي: "كان ثقة صالحا زاهدا ورعا"[1]
- الذهبي: "ثقة صالح، متأله، كبير القدر"[2]، وقال أيضاً: "الإمام المحدث القدوة"[3] ،وقال أيضاً: "الإمام القدوة الرباني الحجة"[4]
- ابن حجر: قال عنه في تهذيب التهذيب: "صدوق"[5]، وقال في تقريب التهذيب: "ثقة"[6]

وفاته: توفي سنة خمسين، وقيل: إحدى وخمسين ومئتين.[7]

من مظاهر تأله:

كان رحمه الله لا يضحك خوفا وحياءً من الله، روى ابنه أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب الوراق، قال: "ما رأيت أبي ضاحكا قط إلا تبسما، قال: وما رأيته مازحا قط، ولقد رآني مرة وأنا أضحك مع أمي فجعل، يقول: لي صاحب قرآن يضحك هذا الضحك؟ وإنما كنت مع أمي"[8]

ومن شدة تقواه وورعه يروي ابنه أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب قائلا : " كان أبي إذا وقعت منه قطعة فأكثر لا يأخذها ولا يأمر أحدا أن يأخذها، قال: فقلت له يوما يا أبت الساعة سقطت منك هذه القطعة فلم لا تأخذها؟ قال: قد رأيتها، ولكني لا أعود

(١) تاريخ بغداد١٢/ ٢٨٣ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٨
(٢) الكاشف ١/ ٦٧٤
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/ ١٣
(٤) سير العام النبلاء
(٥) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٨
(٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨
(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٨٩٩
(٨) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٩

نفسي أخذ شيء من الأرض كان لي أو لغيري"[١]

المطلب الثالث عشر

محمد بن الوزير

اسمه ونسبه: هو محمد بن الوزير بن قيس، العبدي، الواسطي.[٢]

كنيته: «أبو عبد الله»[٣]

شيوخه: روى عن سفيان بن عيينة، عبد الوهاب الثقفي، معتمر بن سليمان، يحيى بن سعيد القطان، يزيد بن هارون، وغيرهم، رحمهم الله.[٤]

تلاميذه: روى عنه الترمذي، أبو بكر أحمد بن أبي عاصم، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، محمد بن عبد الله الحضرمي، وغيرهم، رحمهم الله.[٥]

من أخرج له: الإمامان الترمذي، وأبو داود، رحمهما الله.[٦]

ثناء العلماء عليه:

- أبو حاتم: «صدوق ثقة»[٧]

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ ، طبقات الحنابلة/ ٢١٠ ، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٠

(٢) ينظر تاريخ واسط ١/ ٢١٤ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٣ - ٥٨٤ ، الكاشف ٢/ ٢٢٨ ، تاريخ الإسلام ١٩/ ٣٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠١

(٣) المصادر نفسها

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٤ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠١

(٥) المصدران نفسهما

(٦) المصدران نفسهما

(٧) الجرح والتعديل ٨/ ١١٥ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٥

- ابن أبي حاتم: " ثقة صدوق"[١]
- ابن حبان ذكره في الثقات، وقال: "كان من العباد الخُشن"[٢]
- الدارقطني: "ثقة"[٣]
- الذهبي: "ثقة متأله"[٤]
- ابن حجر: "ثقة عابد"[٥]

وفاته:

توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين ومئتين منصرفاً من الحج، والذي اعتمده الحافظ ابن حجر في التقريب سنة سبع وخمسين.[٦]

من مظاهر تألهه:

لم أقف على شيء من مظاهر تألهه فيما هو متاح من مصادر، لكن وصف الإمام الذهبي له بمتأله يدل على أنه كان على قدر من الإقبال على الله والانصراف عن غيره، كما وصفه الإمام ابن حبان بخشونة العبادة والإمام ابن حجر بعابد مما يدل على أنه كان معظما لله تعالى ذا عبادة متينة

(١) المصدران السابقان
(٢) الثقات لابن حبان ٩/ ١٢٢ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٥
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ١/ ٧٤ ، تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٥ ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ٢/ ٦٣٣
(٤) الكاشف ٢/ ٢٢٨
(٥) تقريب التهذيب/ ٥١١
(٦) ينظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٦٥ – ٥٦٨ ، الوافي بالوفيات ٥/ ١١٤ ، تقريب التهذيب ٩/ ٥٠١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢

فـالعبادة: وهي "فعل المكلف على خلاف هوى نفسه؛ تعظيماً لربه"[1]

والخشونة: هي " الصلابة في الدين"[2]

الخاتمة

بعد الإطلاع على سير هؤلاء الرواة الجهابذة ومظاهر تألههم يمكن الخلوص الى النتائج الآتية:

- إن التأله الذي هو استغراق قلب المؤمن بالله وعدم الالتفات الى سواه له أثره في ضبط وعدالة الرواة.
- اتصاف بعض الرواة بالتأله يزيد القلب طمأنينة للرواية وحفظها من الخلل او الزلل او التحريف.
- ذكر تأله الراوي الى جنب مرتبته من إمام كالذهبي له أثر بليغ في الجرح والتعديل.
- دلالة إتصاف رواة الحديث بالتأله على صلاح أهل الحديث وخوفهم من الله جل جلاله.

(١) التعريفات / ١٤٦ ، التوقيف على مهمات التعاريف/ ٢٣٥

(٢) غذاء الألباب ٢/ ٣٤٢

المصادر

- القرآن الكريم
- الأَسَامِي والكنى - للإِمَام أَحمْد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح ت ٢٤١ هـ - تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع - الناشر : مكتبة دار الأقصى - الكويت - ط ١ - ١٤٠٦ - ١٩٨٥
- أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام - تأليف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون الأزدي الأندلسي (٦٣٦ هـ) - تحقيق أبي عبدالباري رضا بو شامة الجزائري - الناشر أضواء السلف - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- الإصابة في تمييز الصحابة - للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال - تأليف د. نور الدين عتر - دار اليمامة دمشق - الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - تأليف يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) - تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- بغية الطلب في تاريخ حلب - تأليف عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)- تحقيق د. سهيل زكار - الناشر: دار الفكر
- تاج العروس من جواهر القاموس - تأليف محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،

أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) - المحقق: مجموعة من المحققين - الناشر: دار الهداية

• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - تحقيق عمر عبد السلام التدمري - الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

• تاريخ بغداد - تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- تحقيق أ.د. بشار عواد معروف - الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

• تاريخ الثقات - تأليف أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) - الناشر: دار الباز - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

• تاريخ دمشق - تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) - تحقيق عمرو بن غرامة العمروي - الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

• التاريخ الكبير - تأليف الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) - طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان - طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن

• تاريخ مولد العلماء ووفياتهم - تأليف أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)- تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد - الناشر: دار العاصمة - الرياض - الطبعة: الأولى

• التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم - تأليف محمد بن أحمد بن محمد، أبي عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ) - تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان - الناشر: دار الكتاب

والسنة – الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

• تاريخ واسط – تأليف أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبي الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ) – تحقيق: كوركيس عواد – الناشر: عالم الكتب، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

• تحرير علوم الحديث – تأليف عبد الله بن يوسف الجديع – الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

• التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة – تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: الكتب العلمية، بيروت لبنان – الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

• تذكرة الحفاظ – تأليف الامام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ – دراسة وتحقيق: زكريا عميرات – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م

• تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين – تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) – تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني – الناشر: دار عالم الفوائد مكة المكرمة – الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

• تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة – تأليف الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) – تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق – الناشر: دار البشائر ـ بيروت – الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م

• التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح – تأليف أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي

(المتوفى: ٤٧٤هـ)- المحقق: د. أبو لبابة حسين - الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

• التعريفات - تأليف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) - المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان - الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

• التعريفات الفقهية - تأليف محمد عميم الإحسان المجددي البركتي - الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

• تقريب التهذيب - تأليف الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - تحقيق الشيخ محمد عوامة - الناشر: دار الرشيد سوريا -الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - تأليف الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي أ محمد عبد الكبير البكري - الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ

• تهذيب الأسماء واللغات - تأليف الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) - عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

• تهذيب التهذيب - تأليف الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند - الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال – تأليف الإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) – تحقيق: أ.د. بشار عواد معروف – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

• توجيه النظر إلى أصول الأثر – تأليف طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ) – تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة – الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

• التوقيف على مهمات التعاريف – تأليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) – الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة – الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م

• توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار – تأليف محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) – تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

• التيسير في أحاديث التفسير – تأليف محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) – الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان – الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

• الثقات – تأليف الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) – طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

- الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند - الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م

• جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن - تأليف الإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) - تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش - الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

• الجرح والتعديل - تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) - الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن الهند - دار إحياء التراث العربي بيروت - الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

• خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - تأليف أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - دار البشائر - حلب، بيروت - الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ

• الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - تأليف الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد الهند - الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

• الرفع والتكميل في الجرح والتعديل - تأليف محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبي الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ) - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب - الطبعة: الثالثة،

١٤٠٧هـ

• رؤية الله – تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) – قدم له، وحققه وعلق عليه، وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي و أحمد فخري الرفاعي – الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء الأردن– سنة ١٤١١ هـ

• سنن الدارقطني – للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) – تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني– الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦

• سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل – تأليف أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) – تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم – الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع

• سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني – تأليف الإمام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) – تحقيق د.موفق عبد الله عبد القادر – الناشر: مكتبة المعارف الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

• سير أعلام النبلاء – تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) – تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – الناشر : مؤسسة الرسالة – الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب – تأليف عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط – الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

• صفة الصفوة – تأليف الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) – تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه جي – الناشر: دار المعرفة – بيروت – الطبعة الثانية، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

• الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي – تأليف عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبي زرعة – تحقيق أ. د. سعدي الهاشمي – الناشر : الجامعه الاسلامية – المدينة المنورة – الطبعة : الأولى ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م

• الطبقات

• طبقات الحنابلة – تأليف أبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) – تحقيق محمد حامد الفقي – الناشر: دار المعرفة – بيروت

• طبقات خليفة بن خياط – تأليف أبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) – رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) – تحقيق: د. سهيل زكار – الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

• طبقات الشافعية الكبرى – تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)– تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو – الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

• الطبقات الكبرى– تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) – تحقيق محمد عبد القادر عطا – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

• طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها – تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)– تحقيق

عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢

• العبر في خبر من غبر - تأليف الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

• العلل ومعرفة الرجال - للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) - تحقيق وصي الله بن محمد عباس - الناشر: دار الخاني الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م

• غاية النهاية في طبقات القراء - تأليف الإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) - الناشر: مكتبة ابن تيمية - عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

• غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - تأليف شمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى : ١١٨٨هـ) - الناشر : مؤسسة قرطبة - مصر - الطبعة : الثانية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م

• فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي - للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) - تحقيق علي حسين علي - الناشر: مكتبة السنة مصر - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

• الفروق اللغوية - تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) - حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم - الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر

• القاموس المحيط - تأليف مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى

(المتوفى: ٨١٧هـ) - تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي - الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

• الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب

الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة

• الكفاية في علم الرواية - تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) - تحقيق أبي عبدالله السورقي إبراهيم حمدي المدني - الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة

• الكنى والأسماء - للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) - تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري - الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

• لسان العرب - تأليف محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)- الناشر: دار صادر بيروت - الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

• لسان الميزان - تأليف الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - تحقيق دائرة المعرف النظامية الهند - الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان - الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م

• نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - تأليف الإمام أبي الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - تحقيق الشيخ د. نور الدين عتر - الناشر: مطبعة الصباح دمشق - الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - تأليف عدد من المختصين، بإشراف الشيخ: صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي - الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة - الطبعة : الرابعة
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - تأليف أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) - تحقيق عبد الله الليثي - الناشر: دار المعرفة بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
- الوافي بالوفيات - تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) - تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى - الناشر: دار إحياء التراث بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- المخصص - تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) - تحقيق خليل إبراهم جفال - الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار - تأليف الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) - تحقيق مرزوق على ابراهيم - الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة - الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- معجم البلدان - تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) - الناشر: دار صادر، بيروت - الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية - تأليف عاتق بن غيث بن زوير البلادي

الحربي (المتوفى: ٢٠١٠هـ) - الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع مكة المكرمة - الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

• معجم مقاييس اللغة - تأليف أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) - تحقيق عبد السلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

• معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم - تأليف أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) - تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي - الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية

• معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار - تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م

• المقتنى في سرد الكنى - للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد

الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

• المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى - تأليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) - تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي - الناشر: الجفان والجابي - قبرص - الطبعة: الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧

• المغني في الضعفاء - تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) - تحقيق الدكتور نور الدين عتر

• مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين – تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ) – تحقيق أبي عبد الله حسين بن عكاشة – الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

• منهج النقد في علوم الحديث – تأليف الدكتور نور الدين عتر – الناشر: دار الفكر، دمشق سورية – الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

• موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله – تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م – الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان

• موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله – جمع وترتيب: السيد أبي المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل – الناشر: عالم الكتب – الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

• ميزان الاعتدال في نقد الرجال – تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) – تحقيق: علي محمد البجاوي – الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان – الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.